Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألا حبّذا تلك البلادُ وأهلُها ... لَوَ انَّ عَذَابِي بالمدينة يَنْجَلِي
برزتُ لها من سجنِ مروانَ غُدْوَةً ... فآنستُها بالأيمِ لم تتحوَّلِ

...

ولما رأيتُ البابَ قد حيلَ دونَهُ ... وخِفْتُ لِحاقاً من كتابٍ مُؤَجَّلِ
حملتُ على المكروهِ نفساً شريفةً ... إذا وُطِّئَتْ لم تستقِذْ للتذَلُّلِ
وكالِئُ باب السجنِ ليس بِمُنْتَهٍ ... وكان فِراري منه ليس بِمُؤْتَلِي
إذا قلتُ رَفِّهْنِي مِنَ السِّجنِ ساعةً ... وتَمِّمْ بها النُّعْمَى عليَّ وأفْضِلِ
يَشُدّ وَثاقاً عابِساً وَيَغُلُّنِي ... إلى حَلَقاتٍ من عمودٍ مُوَصَّلِ
فقلتُ له والسّيفُ يَعْضِبُ رأسَهُ ... أنا ابْنُ أبي التيْمَاءِ غيرُ الْمُنَحَّلِ[1]

...

يبدو لنا من هذه الابيات التي اجتزأناها من قصيدة «القتال الكلابي» ان شاعرنا هذا انفرد بالقصيدة الطويلة إذ أن شعراء الصعاليك عودونا على المقطوعات.

أما من حيث المضمون، فإننا نحس تعلقه بالمرأة وحبه للاستقرار، وحنينه إلى الوطن، وعندما خاف أن يعدم، وضاقت عليه وسائل النجاة من السجن والقصاص، إغتال السجان وهرب من السجن، وبذلك تخلص مما كان يعانيه من عذاب السجان وآلام القيود والاغلال ليقضي بقية حياته مشرداً لصاً فاتكاً.

هذا ما كان من أمر «القتّال الكلابي» ولنتعرف الآن على صعلوك آخر هو: يعلى الأحول الأزدي.

5 ـ يعلى الاحول الأزدي[2]

هو شاعر إسلامي لص من شعراء الدولة الاموية، كان فاتكاً خارجاً،

---

(1) الأصبهاني ـ **الأغاني** 24/ 178 وما بعدها.

(2) هو ابن مسلم بن أبي قيس، أحد بني يشكر بن عمرو... بن عمرو... بن ثعلبة بن عمرو بن عامر.